[224] تبن لهذا (1). 328 - ومن ذلك ما ذكره الحميدى أيضا في بعض الحديث الخامس والاربعين من مسند ابن مالك عن النبي " ص " قال: ان هذه المساجد انما هي لذكر ا والصلاة وقراءة القرآن. فمن أنكر انشاد الضالة في مسجده والحديث في غير ذكر ا، كيف ينسب إليه الرضا باللعب في المسجد وتفريج زوجته على ذلك. ومن طرائف هذه الاحاديث ان أبا بكر وعمر ينكران عليه وعلى المغنيات، وينكر عمر على الحبشة (2)، ويستقبحان له ذلك، فيمنعهما عن الانكار ويستحسن هو لنفسه ولدينه ولزوجته مثل ذلك، ثم ان كتابهم يتضمن " في بيوت أذن ا أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال * رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر ا واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار " (3) فكيف يكون بيوت جعلها ا تعالى للارتفاع وذكر اسمه، موضعا للمغنيات واللعب واللهو ؟ ثم كيف يكون رجال قد وصفهم ا ان التجارة والبيع المباحين لا تلهيهم عن ذكره فكيف يقال عن نبيهم الذى هو سيد هؤلاء الرجال أنه يتلهى عن ذكر ا بسماع المغنيات وتفريج زوجته. ومن طرائف ذلك أنه يكون أبو بكر وعمر يعتقدان نقص نبيهم محمد " ص " وأنهما أعرف منه بالاداب الدينية والدنيوية حيث أنكرا على المغنيات والحبشة، وهلا اقتديا به وكان لهما فيه أسوة حسنة ؟ فكانا يسكتان كما سكت وحيث لم يسكتا فهلا قالا يا رسول ا ما سبب سكوتك عن الانكار ؟ وان كانا لا يعرفان محل الانبياء ولا ما يجب من التادب معهم، وكانا مثلا يعتقدانه ملكا من الملوك، فاين الادب مع الملوك ؟ والتلطف في حسن صحبتهم ؟

_____ (1) رواه مسلم في صحيحه: 1 / 397. (2) راجع صحيح مسلم: 2 / 610 حديث: 893. (3) النور: 36 - 37.

_____